

# متن أبو شجاع " قوامة الرجل في البيت 2 " للشيخ مصطفى العدوى تاريخ 9102 9 81 للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد درس من دروس الفقه ويفترض انه من متن الامام ابي شجاع الشافعى رحمه الله تعالى الذي هو غاية الاختصار - 00:00:00

ولكن لما كان المثل غاية في الاختصار اخذنا من الكتاب رؤوس الموارد ومن ثم نفر عليها من كتب اخر والله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله. كان الحديث متعلقا ولم يزل بعشرة - 00:00:20

النساء فثمة ابواب تقدمت في هذا الصدد حاصلها ان الله سبحانه وتعالى جعل الرجل قيما االبيت ليس باختيارنا نحن كرجال ولكن الذي جعله قيما على البيت هو الله. فقال تعالى - 00:00:40

ففي كتابه الكريم الرجال قوامون على النساء. ورحمة من الله بنا بين الله سبب هذه القوامة حتى لا تعترض امرأة تن على شريعة الله او يأتي من يطالب بالمساواة بين الرجل والمرأة. فقال تعالى مبينا الرجال قوامون - 00:01:00

على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض. اي بالجملة التي فضل الله بها الرجال على النساء فبلا شك رجل اقوى من المرأة في بدنها. المرأة تحيس والرجل لا يحيض. المرأة تحمل وهنا على وهن والرجل - 00:01:20

انه لا يحمل المرأة تضع وترضى والرجل لا يضع ولا يرضى. فكانت المرأة بجلتها اضعف من الرجل ما بين وايضا قد قال الرسول صلى الله عليه وسلم ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب للب - 00:01:40

الرجل الحازم من احداكن. فلذا ولان المرأة ليست كالرجل وقد قال ربنا ذلك صراحة في كتابه وليس تتذكر كالانثى لا لا يجوز ان تحمل المرأة ما يتحمله الرجل من الاعباء وظلم ثم - 00:02:00

ثم ظلم للمرأة ان يساويها بالرجل. وقد قالت عائشة لرسول الله صلى الله عليه وسلم نرى الجهاد افضل الاعمال يا رسول الله افلا نجاهد؟ قال لكن افضل الجهاد حج مبرور - 00:02:20

المرأة لا تحمل سيفا وآآ تقاوم الرجال بسيفها ولا تحمل آآ اسلحة وتقاوم الناس هي اضعف بجبلاتها من الرجل. فنذكر بان الذين يسون بين الرجل والمرأة هم الزلمة يذلمون المرأة غاية الظلم ويظنون انهم ينتصرونها. فتراهم في دولهم يجندون النساء في الجيوش كما يجندون - 00:02:40

ويحملون المرأة نفس ما يتحمله الرجل من الاعباء. فالله لما جعل الرجل قيما على المرأة قال الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض جبلا التي فضل بها الله الرجال على النساء - 00:03:10

وبما انفقوا من اموالهم وبما انفقوا من اموالهم. فالرجل ملزم بالانفاق على المرأة ولو كان ابوها ملك ولا تلزم المرأة بالعمل لكي توفر احتياجات البيت. هذا فضل منها ان فعلت - 00:03:30

فاقوا في الصداق الرجل يدفع صداقا كما قال الله تعالى واتوا النساء صدقاتهن نحلة اي فريضة افترضها الله وعليكم للنساء ولها الصداق بما استحللت من فرجها والانفاق اليومي من طعام وشراب - 00:03:50

وعلاج ونحو ذلك كل ذلك ملزم به الرجل على خلاف في مسألة العلاج كما تقدم. فاذان سببان هما سبب قوامة الرجل على البيت. ولذلك اشيرنا من قبل ان المرأة اذا كانت تضخ مالا في - 00:04:10

البيت وتنفق ستنازع الرجل شيئاً من القوامة لأنها تنفق من مالها. هذا ابتداء وتقدم أن الرجل لما كان قيماً فاي قيم يسمع له ويطاع بالمعروف والا فشلت الأمور. وتقدم الحديث عنها - 00:04:30

وعلى القيم أن يكون رفيقاً وقد سمعتم أحاديث من قبل قريباً تفيد الرفق بمن هم تحت يديك كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم ما كان الرفق في شيء إلا زانه وما نزع من شيء إلا شانه وقال - 00:04:50

عليه الصلاة والسلام ما من أحد يلي أمر شيء من أمر لامي فرفع اللهم منولي شيئاً من أمر لامي فرق بهم فارفق بها. ومنولي شيئاً من أمر لامي فشق عليهم فاشق عليه. قد قال تعالى للرسول الأمين محمد صلى الله - 00:05:10

عليه وسلم فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك. فيلزم القيم يلزم أن يكون رفيقاً رحيمًا وخيركم خيركم لأهله. وتلزم المرأة كذلك كما قال تعالى فالصالحات - 00:05:30

قانتات ومعنى قانتات أي مطبيات. والطاعة في المعروف كما بين النبي صلى الله عليه وسلم وفي الحديث أي النساء خير؟ قال التي تطيعه اذا امر وتسره اذا نظر ولا تخالفه في نفسها وما له بما يكره - 00:05:50

ولا يخفى عليكم ان اي قيم على اقوام يلزمها ان يعرف هؤلاء الاقوام. حتى يسهل عليه ان يقودهم تسهل عليه قيادتهم. اذا كنت تعرف شخصاً مجنوناً فيحتاج الى معاملة خاصة - 00:06:10

واذا كنت تعرف شخصاً متوضطاً في الفهم تعامله برفق بما يقتضي فهمه وما انت الناس حديثاً لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة. وآآ كذلك اذا كنت تعرف شخصاً ماكراً - 00:06:30

فالماكر يعامل بمقتضى مكره حتى تكون على حذر من مكره. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الفتح او في صلح الحديبية عذراً لما اقبل رجل يقال له مكرز قال النبي اتاك مكرز وهو رجل فاجر - 00:06:50

يعني فاحذروه احذروه مكره. ولما اقبل عروة ابن مسعود التقي وكان اذاك كافراً لكن من الله عليه بعد الاسلام قال النبي اتاك عروة ابن مسعود وهو رجل من يعظمون البدن. فلما - 00:07:10

قال لهم النبي ذلك استقبلوا رجلاً ملبيباً مكبرين ونفروا الى البال المهدأه لبيت الله الحرام فتعجب الرجل من هذا التكبير ومن البال المهدأه الى بيت الله الحرام ورجع الى المشركين قائلاً انصح الا يرد هؤلاء عن البيت. فالشاهد - 00:07:30

اذا كان تحتك اقوام تعرف خصالهم يسهل عليك ان تتفاهم معهم. اما اذا كنت تجهلهم فقد لا تعطي صاحب الحق حقاً قد تبخسه الحق وقد تظلم اقواماً ولا يخفى عليكم ان القوم الذين مر عليهم - 00:07:50

موسى مع الخضر ما كانوا يعرفون موسى ولا الخضر فمن ثم استطعهما الاف ابواً ان يضيوفوهما فعلى الرجل ان يعرف خصال النساء. والذي يعرفنا بخصال النساء هو ربنا. لا انا ولا انت ولا مدرس تنمية بشرية - 00:08:10

ولا غير هؤلاء الله قال الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير وهكذا رسولنا الذي لا ينطق عن الهوى يعرف خصال النساء وقد عرفنا ربنا ونبينا بخصال النساء. فالنساء لهن خصال - 00:08:30

هناك منهن الصالحات ومنهن دون ذلك. لكن ثمة خصال تشتراك فيها النساء جميعهن. قال النبي صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم وآسيا. رضي الله تعالى عنهم - 00:08:50

في الغالب ناقصات عقل وناقصات دين كما تقدم بما نقصان عقلنا ونقصان ديننا يا رسول الله قال اليست اذا حاضرت لم تصلي ولم تصمي فذاك من نقصان دينها. اليست شهادة الرجل تعدل نصف شهادة المرأة فذاك نقصان - 00:09:10

اليس عفواً شهادة المرأة تعدل نصف شهادة الرجل؟ فذاك من نقصان عقلها. وقال لا يفرك مؤمن مؤمنة انكره منها خلقاً رضي منها اخر. والنسوة في الغالب ذوات حيل في باب من الابواب الا من رحم الله. وقد وردت بعض القصص - 00:09:30

في هذا الصدد لكن النبي قعد القاعدة لما قال مروا ابا بكر فليصلب بالناس. قال تعيسة فخشيت ان يتشارع الناس بابي بكر بعد وفاة رسول الله. فقلت لعمر قلت لحفصة اؤمرني عمر فليصلب بالناس قولي له - 00:09:50

عمر فليصلب بالناس فان ابا بكر رجل اسيف اذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء. فقال ذلك حفصة لرسول الله صلى الله عليه

وسلم فكرر مروء ابا بكر فليصلي بالناس فكررت عائشة المقولة لحقصة. فقال النبي - 00:10:10

مقعدا مروا ابا بكر فليصلي بالناس فانكن صاحب يوسف. صلى الله عليه وسلم. فصاحب يوسف كان لهن مأرب اظهرن مأرب اخر. كان لهن مأرب وازهرن مأرب اخر. وعائشة ايضا كان لها مأرب وازهرها - 00:10:30

مهربا اخر. وكذلك في قصة سفر النبي صلى الله عليه وسلم. كان في السفر اذا سافر مع عائشة وحقصة احب ان يكون على بغير عائشة. فبقي معها مدة في السفر فقالت حقصة لما نزلوا منزلا يا عائشة. الا - 00:10:50

تركبين بغيرك تنظررين وانظر واركب بغيرك. فعائشة لاول ولد قالت صدق ان حقصة تريد ان تنذر الى الاماكن على اليمين الجبال والحضره وهي تريد مأربا اخر. فجاء الرسول الى بغير عائشة فركب فاذا بحقصة - 00:11:10

فاستحي ان تنزل ومشي طول الطريق معها صلى الله عليه وسلم وعيشته تتقطع وتقول يا رب ليت اقربا تلدعني نبيك ولا استطيع ان اقول له شيئا. واذا تكرر في الصدر الاول كثيرا فاسماء بنت ابي بكر رضي - 00:11:30

الله عنها جاءها رجل ي يريد ان يبيع فقال يا ام عبدالله هل تأذني لي ان ابيع في ظل دارك قالت اومجدت غير ظل داري تبيع فيه؟ اذهب الدور كثيرا. اذهب فقالت له متوفقة اولا ان الزبير - 00:11:50

رجل غيور واني ان اذنت لك رفض الزبير ذلك واشتد علي ولكن انتظر اذا جاء الزبير فتعال استاذن من الزبير ان اذن لك اذنت. فلما جاء الزبير وجاء الرجل يا ام عبدالله اتأذنن لي ان ابيع في - 00:12:10

لذلك فاشتدت عليه شدة شديدة امام الزبير. قالت اما وجدت دارا في البلدة غير داري تبيع في زلها؟ اذهب واشتدت تريد ان تبين انها تنهره. فالزبير سأر للرجل. قال الرجل جاء يسأل تعلمين فيه هكذا - 00:12:30

قالت يا ابا عبدالله الرأي لك انت رب البيت قال اذني له. قالت اذا قد اذنت لك ارضاء لابي عبدالله تعني الزبير فقد يردن امرا ويزهرن امرا اخر قد يردن امرا ويزن امرا اخر وكما قالت عائشة - 00:12:50

في حديث اخر جاءت امرأة تشكو زوجها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت والله يا رسول الله عائشة تقول ان هذا الرجل يفعل بها وي فعل والله يا رسول الله لجلدها اشد خضره من ثيابها يعني من شدة الضرب الضرب - 00:13:10

حضر جسمها. قالت عائشة وهي تروي هذا الخبر تقول عن نفسها والنساء ينصر بعضهن البعض. والنساء ينصر بعضهن وهن بعض هكذا قالت عائشة رضي الله تعالى عنها فعلى الرجل ان يعرف خصال المرأة. المرأة - 00:13:30

اهتماماتها محدودة تقنع منك كزوج ان تقول الثياب جميلة انت جميلة ما الخدود الوردية ما الطعام جيد ما رأيت ما ذقت شرابا قط مثل هذا العصير الطيب. هذه اهتماماتها. اما الرجل له اهتمامات اخرى. فاذا نزلت نفسك منزلة المرأة - 00:13:50

وجعلت عقلك كعقلها فانت رجل ناقص. والاسرة ستهدم قريبا. اذا كنت وضعت نفسك بمنزل منزلة المرأة وكل شيء تتطلب منها ما يطلب من الرجال فقد ظلمتها لذا قال ربنا في شأنى - 00:14:10

احدى نساء النبي التي اصر النبي اليها حديثا واذا سر النبي الى بعض ازواجه حديثا فلما نبأت به واظهره الله عليه عرف بعضه واعرض عن بعضه. قال العلماء يعنى لها عن خمسة اخطاء وتأخذ بخمسة اخطاء. قال ابن عباس - 00:14:30

والله انا ما احب ان استنطف كل حق من امرأتي. لان الله قال للرجال عليهن درجة. فكن رجلا ولذلك يقول الرجل كن رجل. المرأة لها شأن اخر. المرأة لها شأن اخر. يعني ممكن تتكلم وترجع في كلامها - 00:14:50

هذا وارد لكن انت رجل فتعفى يعنى لها عن بعض الاشياء وتواخذ باشياء اخر. اما اذا وقفت لها على كل صغيرة وكبيرة ستلزمها. ولذا في مؤاخذات رسول الله صلى الله عليه وسلم تجد انه يؤاخذ في موطن ويترك في - 00:15:10

موطن عائشة لما تكلمت على خديجة وكان النبي كثير الثناء عليها فقالت خديجة خديجة خديجة يعني كل يوم في ذكر خديجة ما تذكر من امرأة حمراء الشديقين تعنى ان اسنانها - 00:15:30

ولم تبقى الا اللثة الحمراء في فمهما. عجوز من عجائز قريش هلكت في غابر الدهر ابدهك الله خيرا منها. فالنبي ابتسם يبتسם رسول الله ولا يشدد على عائشة رضي الله عنها. في بعض الطرق اني رزقت حبها. لكن مرة اخرى لما قالت عائشة - 00:15:50

عن حفصة عفوا عن صفية حسبك من صفية هكذا وشارت الى القصر اشتند النبي على عيشه شدة بالغة فقال لقد قلت كلمة لمزجت  
بماء البحر لمزجته اي باصطلاحنا في العامة تنفس بحرا اذا وقعت هذه الكلمة - 00:16:10 -  
فيه فكان يلين احيانا ويشدد احيانا صلوات الله وسلامه عليه بهذا القدر يجتنزء جراكم الله خيرا والى كتاب اه الشبهات موجود  
الشبهات حول الاسلام ؟ افضل ما رأيت - 00:16:30 -